مؤسسة المتوكلين لتجارة المواشي
نقوم بتأمين طلباتكم
داخل وخارج المملكة- السودان - الصومال
سواكني - أبقار - حملان - قعدان - تيوس
العنوان : حلقة الأنعام قسم الابل حظيرة رقم ١
أيمن مؤمنة جوال: ٠٥٤٤٤٦٤٠٦٦
الايميل : motawakleen@hotmail.com

خادم الحرمين الشريفين مخاطباً شعب الوفاء والخير والمقدرة والأخلاق :

لن أنسى حبكم مادمت حياً

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا قادة وضباط القوات العسكرية في جدة أمس.

خادم الحرمين الشريفين وإلى جواره النائب الثاني في استقبال أهالي مكة والمدينة في جدة أمس. (واس)

واس - جدة

أوصى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين بالصدق في المعاملات والتمسك به، وخاطب الملك عبدالله في كلمة ألقاها لدى استقباله أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسؤولين والمواطنين قائلا: «إخواني المواطنين في أي بقعة من بقاع المملكة العربية السعودية، أهنئ نفسي بكم وبأخلاقكم وثقتكم بدينكم ووطنكم، وأشكركم لأن بعض الإخوان من أهل مكة والمدينة وجدة زاروني وباركوا، والحمد لله الذي أوصلنا إلى هذا الوقت العظيم، وقت ولله الحمد المملكة العربية السعودية أنتم تعرفونها ويعرفها القاصي والداني أنها وفية بأي كلمة تصدر منها، والمملكة العربية السعودية ولله الحمد مقبولة عند القاصي والداني.

يا إخوان أوصيكم بتقوى الله فوق كل شيء ثم حب الوطن.

وثانيا أوصيكم بكلمة هي بسيطة، ولكني أوصيكم بها لأن الإنسان بدونها لا إنسان وهي الصدق .. الصدق .. الصدق .. عليكم بالصدق في معاملاتكم وفي بيوتكم وفي أولادكم وفي أقاربكم وفي من يسمع منكم.

أرجوكم أن تتمسكوا بالصدق لأن الصدق حبيب الله وهو أوفى للإنسان وأوفى ما للإنسان الصدق؛ لأنك إذا صدقت صدقوك العالم كلهم، وإذا زليت بزلة لو كلمة واحدة ما عاد احترموك، الإنسان صدق لازول.

إخواني: أرجوكم هذه تحياتي لشعب المملكة العربية السعودية، شعب الوفاء وشعب الخير، شعب المقدرة شعب الأخلاق ولله الحمد.

وأنا ما أنا إلا خادم لكم، أنا ما أنا إلا أقل من خادم لكم، صدقوني أنني لا أنام إلا ولله الحمد سائلا عن كل المناطق ما هي الحوادث فيها، وش اللي ما صار وش اللي صار. ولله الحمد هذا ما هو كرم مني. هذا وفاء وإخلاص لكم، وحبكم لي لن أنساه، ولن أنساه مادمت حيا، أشكركم وأتمنى لكم التوفيق وأتمنى أن تعينوني على نفسي، وشكراً لكم».

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل أمس في الديوان الملكي بقصر السلام أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وقادة وضباط الحرس الملكي وجموعا من المواطنين من أهالي منطقة مكة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول إلى جدة.

بعد ذلك ألقى الشريف هزاع بن شاكر العبدلي كلمة عن أهالي منطقة مكة المكرمة قال فيها «إن كلمات الحمد والشكر والترحيب بمقدمكم المبارك تبقى حائرة أمام مقامكم الكريم، ماذا آخذ منها وأدع لوصف ما في النفوس من عظيم المعاني وجميل المباني ونحن نراك بيننا في الذكرى السادسة لتوليكم مقاليد الحكم وقد من الله عز وجل عليك بلباس الصحة والعافية وتفضل من جوده عليك بالشفاء، فالحمد لله الذي أعطى فأكرم وأتم فضله عليك فانعم فالحمد لله من قبل ومن بعد».

وأضاف قائلا «إن أهل منطقة مكة المكرمة أحب البقاع إلى الله يرحبون بمقدمكم المبارك مرددين بعبارة صادقة ومخلصة حللت دارك يا أبا متعب أهلا وبين محبيك سهلا، فحي بك مليكا محبوبا بين شعبه، ووالدا حانيا بين ولده وراعيا أمينا بين رعيته، حي بك في كل حال، وحي بك ما نطق محب لك أو صدح بهذا الحب».

واستطرد الشريف هزاع بن شاكر العبدلي قائلا «مليكنا المفدى، إن ما تفضل الله به عليكم من نعمة العافية هو نعمة وفضل على أهل هذه البلاد المباركة جميعا التي حباها الله اليوم في عالم مضطرب وحال متقلب بتماسك فريد بين قيادتها وشعبها ووحدة كلمة تجمعهم على كتاب الله عز وجل وسنة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وهذا هو فخر وعز هذه البلاد المباركة إلى قيام الساعة».

وأردف يقول «يا خادم الحرمين الشريفين، لقد تركت الكثير والكثير من المفردات والمعاني الجميلة وتراكيب الألفاظ التي بك لائقة أنيقة، والتي تعبر عن عظيم ما تكنه النفوس لك من مودة وتحفظه القلوب لك من محبة ولم أجد أعظم ولا أجل وأكرم من كلام حبيب الله وحبيبك وحبيبنا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم»، فهنيئا لنا أننا بأصدق معاني الحب نحبك وبأعلى مراتب الود نودك، حب بعيد عن كل ما يشينه وينقصه من معاني النفعية حب مبناه الصدق وعنوانه وشعاره الوفاء من أهل الوفاء لرجل الوفاء عبدالله بن عبدالعزيز الملك الإنسان الذي أحب شعبه فأحبوه، وعاش همومهم فصدقوا معه».

وأضاف «ها نحن اليوم أيها الملك نكرر لكم هذه المعاني التي جاشت بها قلوب محبيك من شعبك ونحن نمر بالذكرى السادسة للبيعة معبرين لمقامكم الكريم بكل ما تقدم وزيادة من التقدير والوفاء والإخلاص والولاء وأبناء المملكة لا يزالون ينعمون بقرارات الخير الأخيرة التي عمت كل إنسان في كل أرجاء البلاد وما خصصتم به منطقة مكة المكرمة من استثناءات تجاوزت كل حد وتتابع عطاء وبذل وعناية يدك الكريمة عليها حتى زرعت الأمل في نفس كل مواطن لتصنع تطورا كبيرا وبنية تحتية متينة ورخاء تجاوز كل التوقعات، ولم تكتف بهذا الخير الوفير الذي خصصتنا به بل زدت الفضل وجددت الثقة في أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل فكان فضلك علينا مضاعفا».

وفي ختام كلمته قال «يا خادم الحرمين الشريفين أهلا بك في منطقة مكة ومحافظاتها وثغرها بين أميرها وأهلها، سائلين الله عز وجل أن يسدد خطاكم وأن يجعل التوفيق للخير رفيق طريقكم، وأن يحفظكم بحفظه ويشملكم بعنايته وأن يجعل الخير على يديكم وبين يديكم، وأن يدرأ بكم عن هذه البلاد ومن فيها الشرور في وقت لا تستقيم فيه الأمور إلا بالوحدة والتماسك على الحق والهدى والنور، وأن يجعل بلادنا خير البلاد أمنا ورخاء واستقرارا في ظل عهدك الميمون عهد الخير والعطاء، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين».

تفاصيل موسعة في الطبعات اللاحقة

وصية الملك الصالح

د. أيمن محمد حبيب

ما أنا إلا أقل من خادم لكم..
لا أنام قبل أن أسأل عن كل المناطق والحوادث فيها..
أوصيكم بتقوى الله فوق كل شيء ثم حب الوطن..
أوصيكم بكلمة بسيطة هي الصدق.. الصدق.. الصدق..
عليكم بالصدق في معاملاتكم في بيوتكم في أولادكم في أقاربكم.. في من يسمع منكم..
تمسكوا بالصدق..
الصدق حبيب الله..
الصدق الأوفى للإنسان وأوفى ما للإنسان..
الصدق..
إذا صدقت صدقك العالم..
وإذا زليت بزلة لو كلمة واحدة ما عاد احترموك..

بهذه الكلمات الصادقة المعبرة خاطب الملك شعب المملكة في ذكرى يوم بيعته السادسة وبهذه الكلمات المؤثرة استهل تباشير السنة السابعة من حكمه وهو يوجه خطابه إلى (شعب الوفاء وشعب الخير).. ولم يكفه وصفهم بشعب الخير والوفاء.. وإنما وصفهم بشعب المقدرة.. شعب الأخلاق ولله الحمد..

■ ترى ما الذي يراه الملك في شعبه غير هذه الخصال الرائعة.. ما الذي يجعله يقلق عليهم ولا ينام حتى يطمئن عليهم.. منطقة منطقة.. أي قائد هذا الذي تهمه (حوادث المناطق.. وش اللي ما صار.. وش اللي صار).

ما الذي يجعله يتناسى كل هذا العبء والجهود والآلام ويرى أن كل ذلك الاهتمام. كما عبر عنه يوم أمس بشفافيته المعهودة . ليس تكرما بل هو واجب رائع..

(ولله الحمد هذا ما هو كرم مني.. هذا وفاء وإخلاص لكم)..

نعم.. حقا يا ملك الوفاء.. إنه تثمين لإخلاص من أوفوا لك وأحبوك ويرد الملك الإنسان.. وهو يلهج بحب شعبه (حبكم لن أنساه.. ولن أنساه ما دمت حيا..)..

ما الذي يريده هذا الملك غير الحب.. إنه لا يطلب من شعبه إلا ما هو أغلى وأثمن من الحب الظاهري.. إنه يطلب منهم أن يعينوه . على نفسه..

نعم يطلب من شعبه تارة الدعاء عندما خاطبهم بكل تواضع . لا تنسوني من دعائكم . وهنا في يوم البيعة يطلب منهم أن يعينوه على نفسه.. وأي مطلب صعب هذا.. بالنسبة له كحاكم وبالنسبة للمواطنين الذين نصب من نفسه خادما لهم.. بل أقل من خادم..

إنك يا ملك المملكة تقدم درسا بليغا في التواضع في بدايات السنة السابعة من حكمك..

■ يأبى عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية إلا أن يكرس بصمته الخاصة في كل ساحة يجود بها المكان أو الزمان.. فمنذ أن تصدى لمسؤولياته الجسام التاريخية والوطنية وهو يصر على إبراز ملامح عهده المتميز.. بورعه الذي لا يبارحه لحظة واحدة.. وإيمانياته التي تسيج مسيرة حياته المباركة.. وزهده الممتد من أصالته العريقة..

ثقافته العميقة النابعة من اعتزازه بعقيدته وانتمائه العربي..

أما كلماته التي تجسد فكره المبدع المتطور وقيمه الأصيلة ومبادئه الراسخة..

فهي تعبر - بعفويته الرائعة وحكمته الكبيرة - عن مكنونات نفسه وأحلامه وطموحاته التي ليس لها حد إلا السماء.. وهو ما سخر نفسه لها وكرسها خلال حقب حياته وبالأخص إبان سنوات حكمه الست.. والتي أنهاها بحشد هائل من الوقفات المعبرة بصدق عن مدى نبله وشغفه بشعبه ووطنه معبرا عن أبوته الحقيقية تجاه أبناء الوطن عندما قال لمن قدموا يجددون البيعة له.. إنني لا أنام حتى أطمئن على المواطنين في جميع مناطق المملكة وعن أحوالهم..

حفظك وحماك الله أيها الملك الورع.

الشريف هزاع العبدلي يلقي كلمة أهالي مكة.

النائب الثاني، والأمراء بندر بن خالد، خالد الفيصل، ومقرن بن عبد العزيز.

الشيخ صالح المغامسي يلقي كلمة أهالي المدينة.